

غريب الحديث لابن الجوزي

وَسَأَلَ رَجُلٌ الْجَهَادَ فَقَالَ أَلَيْكَ حَوْبَةٌ أَيُّ مَا يَأْتُمُّ بِهِ إِنْ تَرَكَتَهُ مِنْ الْحُرْمِ كَالْأُمِّ وَالْأَخْتِ وَالْبَنْتِ .
وَقِيلَ الْحَوْبَةُ الْأُمُّ .

وفي الحديث اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحَوْبَاتِ يعني الذِّسَاءِ المحتاجاتِ إلى من يَتَعَهَّدَهُنَّ .

وأراد أبو أيوب طلاقَ زوجته فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ إن طَلَّاقَ أُمِّ أَيُّوبَ لِحُوبٍ قال ابن الأعرابي الحُوبُ ها هنا الوَدْعَةُ .

قوله آيُوبُونَ تَائِبُونَ حَوْبًا حَوْبًا كأنه لما فرغ من كلامه زَجَرَ بغيره وحَوْبَ رَجَرَ لذكوره الإِبلِ .

في الحديث أَيَسْتَكُنُّ تَنْبِخُهَا كِلَابُ الْحَوِّاءِ وهو مَذْهَلٌ . وأصلُ الحَوِّاءِ الوادي الواسِعِ .

وقال رجلٌ مَا تَرَكَتُ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا أَتَيْتُ المعنى ما تركتُ شيئاً دعنتي إليه نفسي إِلَّا رَكِبْتُهُ من الذنوبِ ودَاجَةٌ اتباع للحَاجَةِ .

في الحديث من فَرَّغَ لِلصَّلَاةِ قَلْبَهُ وَحَادَ عَلَيْهَا أي حافظَ عليها .

وقالت عائشةُ كان عُمَرُ أَحْوَذِيًّا وهو الجَادُّ المُنْكَمِشُ في أموره كلها وتروى أَحْوَزِيًّا وهو الحسنُ السياقُ للأمورِ .

وقال العسكري من رواه بالذال أراد المُشَمَّرَ الجادَّ ومن رواه بالزاي فهو من حاذ

الشيء